تزوير كتب التاريخ المدرسية نتيجة خطأ أم جهل؟!

المؤرخون والمفكرون والسياسيون السوريون يغيبون عن المشهد التعليمي!

| د. سامي مبيض

حصلت مؤخراً على نسخة من كتاب «تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر» الصادر عن وزارة التربية السورية، والمقرر في منهاج البكالوريا الأدبي لهذا العام.

بعيداً عن رأيي الخاص بالتعليم المؤدلج والموجه سياسياً من أنه لا يصلح لهذا الزمان والمكان وتحديداً في هذا الظرف الاستثنائي الذي نعيشه كسوريين، فإنني ذُهلت لكثرة الأخطاء الموجودة في هذا الكتاب والناجمة إما عن عدم معرفة من المؤلفين وإما عن عدم اهتمام بعض المراجعين لهذه المناهج. إذ إن تشويه التاريخ في المناهج جريمة لا تقل وضاعة وفظاعة عن تدمير واجهة مسرح تدمر الأثري مثلاً، أو أسواق حلب القديمة، لأن أخطاء التاريخ ترسخ في أذهان أجيالنا القادمة، وتصبح حقيقة.

واحتراماً لتاريخ بلدي ورجاله، قررت أن أحاول تصويب بعض تلك الأخطاء فيما يتعلق باختصاصي عن تاريخ سورية الحديث من نهاية الحرب العالمية الأولى وصولاً لقيام جمهورية الوحدة مع مصر.

المشكلة الأولى بالفصول المتعلقة بسورية هي المراجع العلمية، فهي تارة تستشهد بالكاتب الفرنسي الشيوعي روجيه غارودي، وتارة بالصحفي البريطاني باتريك سيل، أو مؤرخ فلسطيني واحد وعدد من المصريين. ولا ذكر أو إشارة إلى أي مؤرخ سوري، مثل قسطنتين زريق أو نور الدين حاطوم أو ليلى الصباغ أو ساطع الحصري أو محمد كرد علي أو قتيبة الشهابي. هؤلاء الكبار جميعاً هم حكماً أعلم وأقدر على كتابة تاريخ سورية الحديث من الأسماء المشار إليها في الكتاب، ولا ذكر لعلماء عرب وأجانب كتبوا الكثير عن سورية مثل نقولا زيادة، أو فيليب حتي، أو ألبير حوراني، أو فيليب خوري.

ثانياً، في استعراض الكتاب للشخصيات السياسية والوطنية السورية لا نجد شرحاً أو سيرة ذاتية لأحد إلا للمرحوم سلطان باشا الأطرش والعقيد عدنان المالكي. وأما بقية الأسماء فهي إما تمر مرور الكرام من دون أي شرح، مثل عبد الرحمن الشهبندر وفارس الخوري وجميل مردم بك ويوسف العظمة، وإما لا ترد نهائياً في النص، مثل خالد العظم وفخري البارودي ولطفي الحفار. على الرغم من دورهم البارز فجميع هؤلاء قد أسقطوا من المناهج الحكومية. لا شرح مثلاً ولو بكلمتين أو ثلاث، لزعماء مثل شكري القوتلي وهاشم الأتاسي، أو حتى أديب الشيشكلي وسامي الحناوي. هؤلاء لم يكونوا أسماء عابرة في تاريخ هذا البلد، ولا يجب التعامل معهم بهذه الخفة والتجاهل.

د. سامي المبيض

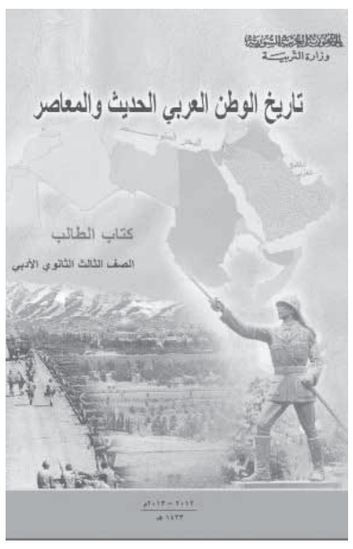

هاشم الأتاسي

غورو

أما عن بعض الأخطاء

أولاً، مارك سايكس، ذلك السياسي البريطاني الشهير، شريك اتفاقية «سايكس- بيكو»، لم يكن مندوباً سامياً لبلاده في مصر، كما ورد في الكتاب (الصفحة ١٨) بل كان مستشاراً فقط لوزارة الحربية.

ثانياً، مؤتمر سان ريمو الذي عقد في ربيع عام ١٩٢٠ وأقر فيه نظام الانتداب على سورية، اسمه San Remo باللغة الإنكليزية وليس Saintrimo (الصفحة ٢٠).

ثالثاً، اتفاقية وارسو تكتب Warsaw Pact باللغة الإنكليزية وليس Warso (الصفحة ٢٣).

رابعاً، رئيس وزراء بريطانيا في الحرب العالمية الأولى اسمه لويد جورج، أو Loyd George بالإنكليزي وليس Lioyd George (الصفحة ٢٨).

خامساً، إن عيد الاستقلال الأول، الذي أعلن من المؤتمر السوري العام ورفضت مقرراته الانتداب ووعد بلفور، وتمت خلاله مبايعة الأمير فيصل ملكاً على البلاد، عقد بتاريخ ٨ آذار ١٩٢٠ وليس ٧ آذار (الصفحة ٢٩).

سادساً، عن زيارة الجنرال هنري غورو لضريح صلاح الدين الأيوبي بعد احتلال دمشق عام ١٩٢٠ وقوله: «ها قد عدنا يا صلاح الدين...» (الصفحة ٣٤). هذه القصة لا تتجاوز كونها راوية شعبية متداولة بكثرة بين الناس، لكنها حتماً غير موثقة، ولا يجوز إدخالها في منهاج حكومي رسمي.

سابعاً، في عرضه لمشاركة النساء في الحقل الوطني (الصفحة ٣٨) يتحدث الكتاب فقط عن زوجة الشيخ صالح العلي، من دون ذكر اسمها وشقيقة الزعيم ابراهيم هنانو. ويغفل آلاف المناضلات السوريات، من طبيبات وشاعرات وكاتبات، ولا يذكر أسماء مشرفة كان لهن دور كبير في نهضة الأمة السورية، مثل سارة مؤيد العظم زوجة عبد الرحمن الشهبندر مثلاً، وعادلة بيهم الجزائري رئيسة الاتحاد النسائي، وماري عجمي صاحبة مجلة العروس، وبطلة ميسلون نازك العابد، والمدرسة الناصرية ثريا الحافظ، التي كانت أولى سيدة تترشح للمجلس النيابي، وغيرهن من الرائدات مثل وداد سكاكيني، وسلمى الحفار، وغادة السمان.

ثامناً، المرحوم علاء الدين دروبي كان رئيساً لوزراء سورية في آخر عهد الملك فيصل وليس حاكماً لمدينة دمشق كما يرد في الكتاب (الصفحة ٣٩) وعبد الرحمن باشا اليوسف كان أميراً للحج الدمشقي ورئيساً لمجلس الشورى، ولم يكن مجرد «وزير» في الحكومة السورية يومها عندما تم اغتياله مع الرئيس دروبي في سهل حوران عام ١٩٢٠.

تاسعاً، في الصفحة ٣٩ يرد أنه في العام ١٩٢٢ شُكلت «دولة سورية»، لكن في الحقيقة فإن الاتحاد السوري الفيدرالي هو الذي شُكل عام ١٩٢٢ وليس «دولة سورية»، والفارق كبير بينهما لأن الاتحاد اعتمد سياسة الدويلات بين دولة دمشق ودولة حلب ودولة الساحل السوري، وأما «دولة سورية» فقد جاءت على أنقاضه وكان ذلك في ١ كانون الثاني عام ١٩٢٥، وهي التي وحدت بين دولتي دمشق وحلب وأبقت دولتي الساحل وجبل العرب وسنجق اسكندرون تحت الحكم الفرنسي.

عاشراً، في الصفحة ٤١ يرد أنه في عام ١٩٢٥ تعرض الجنرال الفرنسي موريس ساراي لهجوم من ثوار الغوطة وهو في قصر العظم «فهرب إلى بيروت» وأمر من هناك بقصف مدينة دمشق. الجنرال ساراي لم يكن في قصر العظم، ولم يكن في دمشق أساساً في ذلك اليوم الأسود من تاريخ دمشق، بل كان في بيروت واستخدم خدعة وجوده بقصر العظم لجلب الثوار إلى داخل أسوار المدينة وتحديداً إلى سوق البزورية لحصرهم بين نيران قوات السنغال وقنابل المدفعية الفرنسية.

الحادية عشرة، في الصفحة ٤٣، يقول الكتاب إن الشيخ صالح العلي وسلطان باشا الأطرش كانوا من أعضاء الكتلة الوطنية. هذا كلام غير صحيح تاريخياً، فالكتلة أسست في بيروت عام ١٩٢٧ وعقدت أول اجتماع لهيئتها العامة في مدينة حمص عام ١٩٣٢، وكان الأطرش يومها منفياً في الأردن ومحكوماً عليه بالإعدام داخل سورية، ولدى عودته إلى دمشق بعد وصول الكتلة إلى الحكم عام ١٩٣٦، كان من أشد المعارضين لحكمها، ولم ينتسب إليها قط طوال حياته، نظراً لتحالف قديم جمع بينه وبين الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، عدو الكتلة الأول يومها، وكذلك لم ينتسب الشيخ صالح العلي إلى الكتلة في يوم من الأيام، ومحاضر الكتلة الوطنية موجودة وكذلك صور أعضائها لمن يريد التأكد من هذا الكلام.

الثانية عشرة: المندوب السامي الفرنسي غابريل بونسو اسمه بالإنكليزي Gabrielle Ponsot وليس Boncu (الصفحة ٤٣).

الثالثة عشرة، لا علاقة للرئيس الراحل هاشم الأتاسي بالحزب الوطني، وهو لم يكن من قادته كما ورد في الصفحة ٤٣ من الكتاب. الرئيس الأتاسي كان عضواً مؤسساً ورئيساً مدى الحياة في الكتلة الوطنية وليس في الحزب الوطني الذي تأسس على أنقاض الكتلة في مطلع عهد الاستقلال وكان برئاسة الرئيس صبري العسلي.

الرابعة عشرة، الرئيس الراحل تاج الدين الحسني توفي يوم ١٧ كانون الثاني عام ١٩٤٣ وليس عام ١٩٤٢ (الصفحة ٤٧).

الخامسة عشرة، لدى شرحه لحادثة قصف المجلس النيابي الشهيرة يوم ٢٩ أيار عام ١٩٤٥ يقول الكتاب في الصفحة ٤٧ إن «جميع أعضاء المجلس» استشهدوا في العدوان الفرنسي، وفي الحقيقة لم يُقتل نائب واحد يومها وجميع الشهداء كانوا من الدرك والشرطة أو من المدنيين العُزل.

السادسة عشرة، لا ذكر لـ«جيش الإنقاذ» أو لفوزي القاوقجي أو لحرب فلسطين الأولى ولا لدور الجيش العربي السوري في تلك المعارك الذي استطاع خلالها على الرغم من قصر عمره وسوء عتاده وقلة خبرة ضباطه وجنوده، أن يستعيد قرى ومدناً فلسطينية كانت من حصة الصهاينة في قرار التقسيم، ورفض توقيع أي هدنة مع إسرائيل على الرغم من توقيعها من قبل مصر والأردن والعراق ولبنان، وكان هذا الإصرار طبعاً من أسباب انقلاب حسني الزعيم عام ١٩٤٩.

السابعة عشرة، في الحديث عن انقلاب الزعيم، لا يتعرض الكتاب بالمطلق لعلاقة الرجل السرية بالمخابرات الأميركية، ولا لتسليمه لرئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعادة إلى لبنان، ولا اتفاقية الهدنة مع إسرائيل، ولا لمباحثات السلام بينه وبين بن غوريون. بل إن الكتاب يمطر حسني الزعيم بمديح غير مبرر بالقول: «حاول كسب ثقة الشعب بعد قيامه ببعض الإصلاحات، بإقامة المشروعات المائية واستثمار مياه الفرات في إقليم الجزيرة والبدء في إقامة ميناء اللاذقية». (الصفحة ٥٠).

الثامنة عشرة: في الصفحة ٤٩ ترد صورة للرئيس الراحل شكري القوتلي ومعه وزير دفاعه خالد العظم في احتفالات العيد العاشر للجلاء عام ١٩٥٦، وأمامهما دبابة كتب عليها «الشهيد عدنان المالكي»، الذي استشهد كما هو معروف في الملعب البلدي بدمشق في نيسان عام ١٩٥٥. شرح الصورة يقول إنها للرئيس القوتلي في عيد الجلاء الأول عام ١٩٤٦ وكيف لها أن تكون والدبابة تحمل عبارة عن «الشهيد» المالكي وهو كان ما زال على قيد الحياة في ذلك العام؟ طبعاً الصورة لا تذكر اسم الرئيس العظم، وكيف له أن يقف إلى جانب رئيس البلاد وهو لم يكن وزير دفاع ولا رئيس وزارة عام ١٩٤٦؟

التاسعة عشرون: في الصفحة ٧٠ إشارة للثورة العربية الكبرى أنها كانت ما بين ١٩١٦- ١٩١٧ والصحيح أنها انتهت بدخول دمشق عام ١٩١٨ وليس عام ١٩١٧.

الحادية والعشرون: وزير خارجية أميركا في الخمسينيات هو جون فوستر دالس John Foster Dulles وليس Dallas (الصفحة ٨٧).

الثانية والعشرون: قائد الجيش الأردني عام ١٩٤٨ كان ضابطاً بريطانياً معروفاً اسمه John Bagot Glubb وليس Globe (الصفحة ٩٥).

> الكتابة عن سورية دون وجود مصدر سوري بين المصادر المعتمدة!

التجريد صفة أساسية في لوحة الحفر واللون مساحة للاختيار

علي الخالد لـ«الوطن»: الآلات الحديثة تحل مكان إبداع الفنان

| عامر فؤاد عامر

يمتلك لغة خاصّة قادرة على لفت الانتباه في كلّ وقت، ومن يراقب مسيرته الفنيّة والعلمية يلاحظ الكثير من الجهد والاجتهاد ولغة العطاء والتعب، ومن بين لوحاته نرى اللونيّة الخاصّة واختصار الزمن وحكاية أماكن لها صداها في نفسيّة المراقب للعمل الفنيّ، وفي دقة وضعه للوحاته نقف متأملين ابن تدمر التي كانت وما زالت أيقونة فريدة في تاريخ البشرية، فمنها جاء إلينا ومنها يمكن اقتباس الشيء الكثير من طريقة وخط الفنان التشكيلي الدكتور علي الخالد، القادر على مواكبة تطور فنّ الحفر والمواءمة بين لوني الماضي والحاضر معاً في تقديم لوحة مستقبليّة فيها من صفات النضوج والوعي والاختلاف والتفرّد.

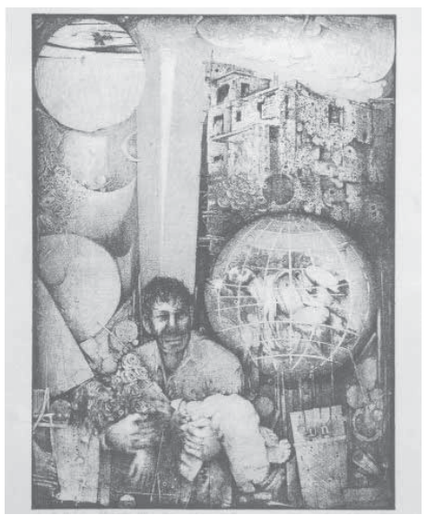

حكاية

يبقى للفنان التشكيلي بصمته الخاصّة وحكاية تجربته المتفرّدة مع الاكتساب والعطاء، وللفنان التشكيلي الدكتور علي الخالد خطواته التي تميّز وتفرّد فيها ضمن خطّه الذي اختاره في فنّ الحفر منذ دراسته لهذا الاختصاص في كليّة الفنون الجميلة في دمشق، وعن هذه التجربة يقول:

«تعد سورية إحدى الدّول التي ما زالت تدرّس مادّة الحفر على الحجر، فهي الدّولة السادسة في هذا التصنيف عالمياً، أو ما يسمّى الرسم والطباعة الحجريّة، أو ما تعارف عليه بمصطلح الليتوغرافيا، وهي إحدى طرق الطباعة القديمة جداً في تاريخ الفن التشكيلي عالمياً، وأنا بالأساس أدرّس هذه المادّة في كليّة الفنون الجميلة في دمشق منذ العام ١٩٧٢ وقد سافرت إلى باريس، وأقمت فيها مدّة ٥ سنوات، لاكتساب الخبرة والثقافة الفنيّة من الوسط الفني هناك، وما زلت إلى اليوم أتعلّم وأمكن تجربتي في هذا النوع من الطباعة، وقد أنجزت إلى اليوم أكثر من ٨٥ عملاً ملوناً».

تطوّر

يعلم الجميع أن فنّ الحفر هو من الفنون الصعبة بسبب آلية التعامل معها ونوعيّة الأدوات والمواد والأحبار التي يختّص بها، لكن في سياق التطور التقاني والمعلوماتي، بدأ الكثير من المعالم الأساسية للوحة الحفر بالتغيير وعن هذا التطور وحكاية الانتقال يقول ضيفنا:

«في معرضي الأخير (الخرز الناعم) وضعت ٤ أعمال من نوع الطباعة الحجريّة فقط، كعيّنة ليشاهدها المتلقي. لكن العالم اليوم يتطوّر ويتبدّل، وهناك الكثير من الأشياء التي طرأت على هذا الفنّ بالتحديد، والعصر يفرز لنا آلات عظيمة، فالقرن السادس عشر أفرز لنا الكاميرا التي تنسخ الصورة بوجه أدق بكثير مما يقوم به الفنان، وكذلك بشكل أسرع بكثير، واليوم أفرز لنا آلات حديثة في نظام الكومبيوتر وآلات النسخ والتصوير والطابعات الحديثة، فلا يمكن لنا أن ندير لها ظهرنا ونحجم عن استخدامها، بل يجب التعامل معها، وهذا ما شاهدته في أوروبا، فقد استخدموا هذه التطوّرات التقنيّة وأدخلوها في الأعمال الغرافيكيّة الحديثة، وفي أعمال الحفر والطباعة، وأصبحت تنوب عن الإنسان في إبداعه، مع ملاحظة أن الأعمال اليدويّة التي يقوم بها الفنان بشكل مباشر لها صفة العلاقة الذاتيّة والعلاقة الحميميّة مع روح الفنان، الذي يتعامل معها، ولكن في الحقيقة هذا العصر لا يمكن فيه استثناء هذه الآلات واستخداماتها المعروفة، بل لا بدّ من الاتجاه نحو إنتاجات جديدة في هذه المجالات».

أكثر من مئة وتسع لوحات

لدى سؤالنا له عن تجربته في التعامل مع التقنيّة الحديثة والتطورات التي طرأت على آلية التعامل مع فنّ الحفر وما أنتجه يقول:

«أنتجت من خلال هذه الطريقة الحديثة؛ ما لا يقل عن مئة وتسعة أعمال، ابتداءً من العام ألفين وأحد عشر إلى اليوم، فأنا أسلط الضوء على أجزاء صغيرة من الطبيعة، لا تكاد تتجاوز سنتميترين أو أقل من هذا القياس، ثمّ آخذ مرتسماً لها بالكاميرا الحديثة، وبعدها يتمّ وضعها في الحاسوب لتتمّ معالجتها تقنياً، من خلال برنامج معالجة الصور (PhotoShop). والنتف الصغيرة التي نختارها يشكّل كلّ منها لوحة، نعالجها لمدّة ساعة أو ساعتين، إلى أن تنضج وتخرج بالشكل الأخير والنهائي للمتلقي».

المعاناة

تحتاج هذه التقنية لصورة متجددة من التعب والبذل، فهي على الرغم من سهولة التعامل معها تقنياً إلا أنها تبقى بحاجة إلى الدقة والتمهل وإضافة شيء من روح وبصمة الفنان الذي يصنع ويرسم لوحته، وهذا ما شرحه الدكتور الخالد:

«بالنسبة لعملي في هذه الآليّة؛ أعمد إلى أخذ قطع صغيرة، لا تكاد تتجاوز مساحة ظفر الإصبع الواحد، وأصوّرها، ثم أدخلها للحاسوب، وتبدأ عملية المعالجة إلى أن تنضج، فأنسخ أجزاء منها، وأضيف أجزاء أخرى عليها، وهكذا إلى أن تنتهي هذه العمليّة، وبعدها أكون قد منحتها القياس الذي أرغبه، وبإرادتي، وبحسب ما يلزم الصورة طبعاً».

طرق خاصة

تطرقنا في الحديث أيضاً إلى مستوى فن الحفر وتطوره في سورية وذلك من خلال التجربة الطويلة التي عاشها الفنان التشكيلي علي الخالد، وعن ذلك تحدّث:

«يعدّ فن الحفر أصلاً من الفنون الأوروبيّة وهو ليس عربياً أو سورياً، وبالنسبة لنا كنا لا نجد له الأدوات المناسبة في عملية التنفيذ، فلم يكن لدينا مناقيش، ولا إبر، أو مقاشط، أو ممالس، ولا يوجد حبر طباعة ولا الورق الخاصّ، أو غيرها من الأدوات، ولكن نحن نستنهض هذه الدراسة وهذا الاختصاص بطرقنا الخاصّة وجهودنا الذاتيّة، بحيث إننا نصنع الكثير من المواد والأدوات بأيدينا، ثمّ نعلم الطلاب هذه الآليّة، وهذا ما أقوم به مع الطلاب حقيقةً، بعد أن تلقيت تعليمي طبعاً من الدكتور غياث الأخرس، وقد استمررنا على هذه الطريقة والمنهج منذ العام ١٩٧٢ وبعدها سافرت إلى باريس ودرست الاختصاص بصورة جيدة ثم عدّت إلى سورية لأحضر من جديد لبحث علمي في إسبانيا في مدينة برشلونة، التي قدّمت فيها دروساً عن فنّ الحفر والطباعة الحجريّة، كما تعلمت هناك في إسبانيا عمليّة الطباعة الحجريّة باستخدام الصفائح المعدنية المطليّة بمادّة السيراميك الحراري، التي تنوب عن صفيحة الحجر ذي الوزن الكبير، فالحجر المستخدم في الطباعة يصل وزنه إلى ٧٥ كيلوغراماً في حين صفيحة المعدن المطليّة بالسيراميك الحراري لا يكاد يصل وزنها إلى مئة غرام».

الخرز الناعم

قدّم الفنان التشكيلي الدكتور علي الخالد معرضه الأخير في دمشق، وقد حمل اسم الخرز الناعم، وتعليقاً على المعرض من التسمية إلى اللوحات، والذي أقيم في صالة الرواق العربي «لؤي كيالي»، كان هذا الحديث:

«الخرز الناعم قصدت فيه حبات النمنم، التي تعمل بها فتياتنا وبناتنا في الأعمال اليديويّة والبيتيّة المعروفة، والصور في المعرض هي نتف صغيرة من هذه الأعمال، فأخذتها من خلال صور لا تتجاوز مساحة كلّ صورة منها سنتيمتراً مربعاً، فأنا بهذا المعرض سلّطت عليها الضوء، وصنعت منها لوحات كبيرة، ومنحتها شكلاً متجدداً من الحياة، ولذلك منحت المعرض اسمه (الخرز الناعم) وجاء عدد اللوحات بـ٦٥ عملاً فنياً في هذا الموضوع، ولكن لدى عرض اللوحات وبالنظر لسعة الصالة الفنيّة، صالة لؤي كيالي، في الرواق العربي في دمشق، حيث أقيم المعرض، استطعنا فقط أن نعرض ثلاثين عملاً منها فقط، وفي المستقبل سنعرض البقية منها».

لونيّة خاصّة

تميّزت لوحات المعرض بلونيّتها الخاصّة، النابعة من أساس الموضوع المختار وهي حبات النمنم اللامعة، وعن اللون واستخداماته في فنّ الحفر كان سؤالنا الذي أجاب عنه ضيفنا بما يلي:

«هذه الألوان عالجتها من خلال الحاسوب ومنها ما يبقى على حالته اللونيّة الأصليّة فكلّ ذلك يبقى على حسب ذوق الفنان، فأحياناً تكون نابعة من ذاته ومن خياراته الشخصيّة، وأحياناً تكون من ألوان الطبيعة الأصليّة، فتبقى كما هي من دون تدخل منه. وفي الخرز الناعم لكلّ لوحة طبيعتها الخاصّة وأبعادها اللونيّة التي ترتبط بها، بحسب مساحتها والأشكال التي تضمّها، وإن كانت اللوحات بصورة عامة خالية من المضمون، فهي فنّ تجريب بحت كما هو معروف عن طبيعة هذا الفنّ الخاصّة. فينشأ من ذات الفنان إلى ذات الناظر فلا يمكن للكثير من المشاهدين أن يروا عملاً فنياً في نظرة واحدة بل تتغير النظرة في كلّ مرّة وتتجدد».

علي الخالد في سطور

ولد الفنان التشكيلي علي الخالد في مدينة تدمر السوريّة في العام ١٩٤٤

درس في كليّة الفنون الجميلة في جامعة دمشق قسم الحفر وتخرج بدرجة امتياز شرف في العام ١٩٧٠

تخرج من مرحلة الدراسات الإضافية في المدرسة الوطنيّة العليا في باريس في العام ١٩٨٠

تابع البحوث والدراسات الفنيّة في مدينة برشلونة الإسبانية في العام ١٩٩٦

عمل أستاذاً للحفر والطباعة على الحجر – ليتيو غرافير في كليّة الفنون الجميلة في دمشق من العام ١٩٧٢

استلم رئاسة قسم الحفر في كليّة الفنون الجميلة في دمشق لمدّة عامين

أعطى دروسه في الطباعة الحجريّة في كليّة الفنون الجميلة في برشلونة في العام ١٩٩٧

انتخب ممثلاً عن الفنانين التشكيليين في نقابة الفنون الجميلة كعضو في مجلس الإدارة في العام ٢٠٠٠ في المكتب التنفيذي

عمل رئيساً في مكتب العلاقات الخارجيّة في المكتب التنفيذي لنقابة الفنون

أعماله موزّعة في متحف دمشق، ومتحف الفنّ الغرافيكي في القاهرة، وفي بيروت والنمسا وفرنسا وكوبا

أقام العديد من المعارض الخاصة بدأت منذ العام ١٩٦٤ في تدمر وحمص ودمشق والرقة وحماة والسويداء، ولديه معارض دولية في باريس والنمسا وبرشلونة والأرجنتين وبلغاريا وبنغلادش وفي المعرض العربي الإسباني – العربي في برشلونة.